

مَجَلَّةٌ

العلوم الإسلامية والحضارة

مَجَلَّةٌ عَلِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ

مَرْكَزِ الْبَحْثِ فِي الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْحَضَارَةِ بِالْأَغْوَاطِ الْجَزَائِرِ



مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة
الأغواط - الجزائر

ISSN: 2477-9903

E-ISSN : 2600- 6960

رقم الإيداع: 351 - 2017

المجلد 07 - العدد 03

الرقم التسلسلي: 17

05 ربيع الأول 1444 هـ / 01 أكتوبر 2022م

عدد خاص بالملتقى الدولي: الإساءة إلى المقدسات الإسلامية بين

سياقات حرية التعبير وخطاب الكراهية 29/28 ديسمبر 2021

مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط الجزائر

مجلة العلوم الإسلامية والعاصرة

إدارة المجلة

الرئيس الشرفي: أ.د محمد بوهيشة
مدير المجلة: د/ أحمد بن الصغير
رئيس التحرير: أ.د/ بلخير عمرانبي

هيئة التحرير

د/ توفيق برغوتي م ب ع إ ح	د/ مختار حسيني م ب ع إ ح
د/ هارون بن موسى م ب ع إ ح	د/ عيسان رحيمة الإمارات
د/ زياد الرواشدة تركيا	د/ بدران بلحسن قطر
د/ إهاب النجمي تركيا	د/ عبد الباقي الفكي الإمارات
د/ أشرف صالح هولندا	د/ عدنان أبو عمر الإمارات
د/ حسن المعلمي اليمن	د/ عبد الحلیم بيثي قطر
د/ صدق السلامي تونس	د/ عبد المجيد بيرم السعودية
د/ عطية مختار حسين السعودية	د/ نعمان صالح السعودية
د/ رشيد كهوس المغرب	د/ كامل كتلو فلسطين
د/ هشام العربي ساحل العاج	د/ محمد عبد ذياب العراق
د/ السر علي سعد محمد الإمارات	د/ بشار القهوجي تركيا
د/ رامي هدا لبنان	د/ عزوز مناصرة باتنة

د/بن عمار الزهرة وهران

د/شكريب آسيا قسنطينة

د/عليوة سميرة باتنة

د/داودي مصطفى الجلفة

د/كيدار عبد الوهاب الأغواط

د/أحمد باي عامر الوادي

سكريب التحرير

د. حرز الله شوشة

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، مقابل المستشفى الجامعي
صندوق البريد رقم: 4082، بريد الواحات الشمالية بالأغواط الجزائر
للاتصال بهيئة تحرير المجلة:

revuecrsic@gmail.com

الهاتف الثابت: 029146189 (00213)

الفاكس: 029146190 (00213)

رئيس الملتقى: ١. بلخير عمران

رئيس اللجنة العلمية: ٢. هارون الرشيد بن موسى

اللجنة العلمية

أ.د. عز الدين معيش، قطر	أ.د. الأخضر الأخضر، وهران
أ.د. مصطفى باجو، غرداية	أ.د. العربي بن الشيخ، باتنة
أ.د. داودي محمد، الأغواط	أ.د. آسيا شكيرب، قسنطينة
د. إيهاب النجعي، تركيا	أ.د. محمود بن راس، تركيا
أ.د. هشام يسري العربي، السعودية	أ.د. بدران بن لحسن، قطر
د. منير جمعة، تركيا	أ.د. عبد المجيد بيرم، السعودية
د. حسن المعلي، اليمن	أ.د. رقية طه جابر العلواني، البحرين
د. مروان مغلس، تركيا	د. عبیدالرحمن الطيب، الهند
د. محمد سعد قاسم، مصر	د. عبد المجيد صغير علي، الهند
د. أيوب أقي داغ، تركيا	د. أنور غيتسيتش، صربيا
أ.د. مسعود فلوسي، باتنة	د. مصطفى بن أحمد الحكيم، بريطانيا
أ.د. نعيمة إدريس، قسنطينة	أ.د. رشيد كهوس، المغرب
أ.د. بن الموفق شهيناز، قسنطينة	د. زهير سوكاح، ألمانيا
أ.د. محمد بودبان، قسنطينة	د. عبد الصمد بوذياب، أمريكا
أ.د. ورنقي محمد، الأغواط	أ.د. عزوز مناصرة، باتنة
أ.د. عدلاوي علي، الأغواط	أ.د. عبد الكريم فرحات، باتنة

أ.د عبد الكريم رقيق، باتنة	أ.د قبلي بن هني، الأغواط
د. رابح صرموم، وهران	أ.د حبيبة شهرة، الأغواط
أ.د بن عمار الزهرة، وهران	د. شطة مصطفى، الأغواط
د. عبد الرحمن طيبي، الجزائر	د. عباس حفصي، الأغواط
د. خالد مرزوق، عين الدفلة	د. مايدي عبد الرحمان، الأغواط
أ.د أحمد بورزق، الجلفة	د. بوفاتح الطيب، الأغواط
د. هزوشي عبد الرحمان، الجلفة	د. محمد علالي، الأغواط
د. رضا شوشة، الأغواط	د. دمانة لزهاري، الأغواط
د. بشير بن لحبيب، الأغواط	د. أحمد بن الصغير، م ب ع إ ح
د. أحمد شطة، الأغواط	د. نور الدين بن نعيجة، م ب ع إ ح
أ.د حمو عبد الكريم، وهران (كراسك)	د. سليمان شلباك، م ب ع إ ح
د. توفيق برغوتي، م ب ع إ ح	د. محمد الفاروق عاجب، م ب ع إ ح
د. جعيد عبد القادر، م ب ع إ ح	د. عمر بن عيشوش، م ب ع إ ح
د. محمد خبيزي، م ب ع إ ح	د. السعيد جقيدل، م ب ع إ ح
د. سميرة مراح، م ب ع إ ح	د. محمد بن عزوزي، م ب ع إ ح
د. عامر مريقي، م ب ع إ ح	د. مختار حسيني، م ب ع إ ح
د. حسين شنينة، م ب ع إ ح	د. عبد القادر بن بلغيث، م ب ع إ ح
د. حدة عاشوري، م ب ع إ ح	د. سبع فاطمة الزهراء، م ب ع إ ح

رئيس اللجنة التنظيمية: د. الصيب قديم

اللجنة التنظيمية

د. بن قسمية أحمد، م ب ع إ ح

نور الدين بلعربي، م ب ع إ ح

مصطفى خيراني، م ب ع إ ح

عمر خياطي، م ب ع إ ح

شويرب محمد، م ب ع إ ح

سناء بلمشري، م ب ع إ ح

د. بوفاتح فريحة، م ب ع إ ح

د. حرز الله شوشة، م ب ع إ ح

إيمان مقوسي، م ب ع إ ح

عطا الله جفال، م ب ع إ ح

حويطي فريحة، م ب ع إ ح

طارق مجلد، م ب ع إ ح

شتيح جهاد، م ب ع إ ح

مجلة العلوم الإسلامية والحضارة

مجلة علمية محكمة مجانية تصدر بانتظام في كل ستة أشهر عن مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر. تعنى بنشر البحوث والمقالات في مجالات العلوم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية، وتستقبل الأبحاث العلمية باللغات الثلاث: العربية والانجليزية والفرنسية. تهدف إلى: - نشر وتشجيع إنتاج الباحثين والدارسين من أساتذة وباحثين وطلبة دكتوراه، خصوصا البحوث المتعلقة بالمحيط الثقافي والاجتماعي لا سيما التي لها صلة بالعلوم الإسلامية. - ترقية البحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية والحضارية وخدمة التراث الإسلامي عامة - تشجيع الدراسات الفكرية، وكذا الدراسات في مجال مقارنة الأديان لتحقيق الحوار الإنساني، والتعريف بالإسلام - تشجيع الدراسات الفقهية والقرآنية والحديثية لخدمة القضايا الفكرية لا سيما القضايا المستجدة - تشجيع الأبحاث في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية. وتلتزم المجلة بنشر الأبحاث الأصيلة والمحققة للشروط الأكاديمية المطلوبة، وترفض كل ما يخل بأخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية.

الهيئة العلمية الاستشارية

حسب الجامعات التي ينتسبون إليها

الأغواط	أ.د محمد ورنريقي	الأردن	أ.د عبد المجيد الصلاحيين
الأغواط	أ.د داود بورقيبة	وهران	أ.د الأخضر الأخضر
غرداية	أ.د مصطفى ونتن	الأغواط	أ.د مصطفى شريقن
الأردن	أ.د محمد الرعود	الجزائر	أ.د عبد الرزاق قسوم
موريتانيا	أ.د خليل النحوي	قسنطينة	أ.د بلقاسم شتوان
تلمسان	أ.د عمر ديدوح	المغرب	أ.د إدريس مقبول
المغرب	أ.د إدريس الخرشاف	الأغواط	أ.د التواتي بن التواتي
تلمسان	أ.د محمد عباس	السعودية	أ.د عبد المجيد بيرم
السودان	أ.د يوسف إدريس	الأردن	أ.د أحمد ضياء الدين حسين
قطر	أ.د مسعود بدران	تلمسان	أ.د عبد الجليل مرتاض
الإمارات	أ.د نجيب بن خيرة	الجزائر	أ.د محمد العيد رتيمة
باتنة	أ.د عامر لعرايبي	غرداية	أ.د مصطفى باجو
السعودية	أ.د عبد الحليم قابة	السودان	أ.د عمر مسعود
الأغواط	أ.د حسين بوداود	الجزائر	أ.د محمد إبيدير مشنان
تونس	أ.د حسن المناعي	المسيلة	أ.د يوسف بلمهدي
الشارقة	أ.د عبد الرحمان عزّي	وهران	أ.د بلخير طاهري
قسنطينة	أ.د عبد القادر جدي	تونس	أ.د رشيد الطباخ
		المسيلة	د. خلف الله بوجمعة

شروط النشر

يُضبط النّشر في هذه المجلّة العلميّة المحكّمة، وفقاً للقواعد التّالية:

- 1- أن يكون البحث متمسماً بالجدة العلمية والعمق والأصالة والطرح المتميز.
- 2- أن يكون الموضوع ضمن تخصصات واهتمامات المجلة.
- 3- أن يتصف البحث بمعايير وشروط البحث العلمي الأكاديمي (سلامة اللغة، توثيق المعلومات، دقة الإحصائيات، المصادر والمراجع).
- 4- النشر في مجلة " العلوم الإسلامية والحضارة " يكون عبر البوابة الجزائرية للمجلات العالمية والتي رابطها :

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/295>

- 5- يرسل الباحث طلباً إلى البريد الإلكتروني: omranibelkheir@gmail.com يتعهد فيه بأن مقاله لم ينشر ولم يرسل للنشر إلى جهة أخرى، ولم يقدم إلى ندوة علمية أو ملتقى علمي، وعند قبول المقال للنشر تنتقل جميع حقوق الملكية المتعلقة بالمقال إلى المجلة (نموذج الطلب مرفق بشروط النشر).

- 6- يُرسل الباحث السيرة الذاتية إلى البريد الإلكتروني المذكور أعلاه.
- 7- ألا يقل عدد الصفحات عن 15 صفحة ولا يزيد عن 30 صفحة.
- 8- شكل الآيات القرآنية ونقلها مباشرة من المصحف الإلكتروني -إن وجدت -
- 9- أن تكون الرسوم والخرائط التوضيحية والجداول محولة إلى صور-إن وجدت -
- 10- ضرورة إرفاق المقال بملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- 11- المقال الذي لا يراعي الشروط الشكلية يرفض ابتداءً قبل إرساله للتحكيم.
- 12- قد يرفض المقال بسبب عدم توافقه مع خط وسياسة المجلة التي تنأى بنفسها عن كل ما يثير الحساسيات الدينية والمذهبية والعرقية أو المساس بالمؤسسات الدينية دون أسلوب معالجة موضوعي.
- 13- التعديلات التي تطلب من المؤلف بعد التحكيم إجبارية، ولا بد فيها من التقيد بالملاحظات وبآجال التعديل وإلا يتم رفض المقال.

- 14- يطلب من المؤلف إخطار رئاسة التحرير في حال نشر مقاله في جهة أخرى تفاديا لإعادة نشره، وكذا في حال رغبته سحب المقال.
- 15- قرار لجنة التحكيم غير قابل للطعن.
- 16- المؤلف الذي ينشر له مقال في المجلة لا يمكنه إعادة النشر فيها إلا بعد عدد من اثنتين.
- 17- ما ينشر بالمجلة يعبر عن رأي صاحبه ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.
- 18- تشكل السرقة العلمية بجميع أشكالها سلوكا غير أخلاقي للمجلة، ولا يتم التساهل في حق من يخرق هذه القاعدة، ويحرم المؤلف الذي يمارس هذا الإجراء من النشر في المجلة نهائيا.

كلمة رئيس الملتقى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد الناس ومعلم الخير وهادي البشرية إلى الرشد، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

السيد مدير مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة

السادة ضيوف الشرف للمؤتمر

السادة المشاركون من أساتذة وباحثين بمختلف الرتب والألقاب والبلدان

السادة أعضاء اللجنة العلمية والتنظيمية للمؤتمر

السادة أعضاء الأسرة الإعلامية

السادة الحضور بيننا بالأجساد والأرواح، والحضور بيننا عبر الفضاء الرقمي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

ونتشرف بكم بيننا، ونقول لكم مرحبا بكم في رحاب مركز الإسلام والحضارة.

في البدء كانت الإساءة، فأثرت في الوجدان فاختمت الفكرة، ثم كان لابد من معالجة نخبوية جادة لهذه الظاهرة فأنتجت مشروع الملتقى، ثم بمباركة المجلس العلمي أخرجت إلى ساحة البحث، وبدعم مدير مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة الأستاذ الدكتور: مبروك زيد الخير ومباركة وزارة التعليم العالي وصلنا إلى هذه اللحظة الطيبة المباركة، التي نوبنا بها الدفاع أولا عن حرمة مقام النبوة، ونوبنا بها خدمة مقدساتنا الإسلامية، عن طريق استنهاض همم الباحثين والنخبة العلمية لمعالجة ظاهرة الإساءة إلى المقدسات الإسلامية كل حسب اختصاصه ومجاله.

أيها السادة الكرام

لم تعد صور الإساءة للإسلام منحصرة كما في الماضي في الإساءة للمساجد بالهدم والتحويل والتدنيس، وللمصحف بالحرق والتزييف والتنجيس، ولبعض المعتقدات بالإزدراء، بل إنها صارت مركزة في شخص النبي مُحَمَّد ﷺ، تنال من شخصه، وتطعن فيه، وتجعله مادة للسخرية في الرسوم

الكاريكاتيرية والأفلام السينمائية، كل ذلك تحت مسمى حرية التعبير، وبدعوى المبادئ التي سنتها القوانين.

إن العالم اليوم يعيش أزمة قيمية، ويعيش أزمة على مستوى المفاهيم والفلسفات والنظم الأخلاقية الحاكمة لسير المجتمعات، وهو بحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لإرساء قواعد التعايش بين الأديان، وبخاصة أيضا إلى فهم حدود حرية التعبير، وتخفيف منابع التطرف والعنف، ولا يقوم بهذا الدور إلا رجال الدين والعلماء على اختلاف معتقداتهم، وكذا النخب المثقفة والباحثون الذين يمكنهم أن يضعوا القواعد والقوانين التي تؤسس للتعايش والحوار.

يأتي هذا الملتقى الدولي، ليقدم خلاصة جهود الباحثين الذين عاجلوا ظاهرة الإساءة إلى المقدسات الإسلامية من مختلف الجوانب، المفاهيمية، والقانونية، والفكرية، والدينية .. وليقدم الحلول الكفيلة بحصر آثار الإساءة وردع هذه الممارسات التي تدكي الإرهاب، وتؤسس للكراهية. لقد سعدنا بالصدى الطيب الذي لقيه الملتقى في مختلف أقطار العالم الإسلامي، فأثمر إعلان مساهمة باحثين من: قطر، والسعودية، والأردن، والإمارات، وتركيا، وتايلاند، وصربيا، والهند، وكازاخستان، وتونس، والمغرب، .. وهو ما يجعلنا نطمئن إلى تغطية المؤتمر لكثير من القضايا التي يعيشها المسلمون في شتى أنحاء العالم.

إنني وإذا أجدد شكري لكل من دعم هذا الملتقى إدارة ووزارة، وباحثين وأساتذة، ومؤسسات إعلامية، أسدي الشكر لكل من شرفنا بالحضور والمحاضرة، وبذل قلمه وفكره في الدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية. ولولا أن الوباء حال بيننا وبينكم فكنا من المفترضين لكان التلاقي بديلا عن تنائينا.

وأخيرا أتمنى لهذا المؤتمر النجاح، ونسأل الله التوفيق والسداد، فعليه التكLAN والاعتماد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٤. بلخير عمرانو

رئيس الملتقى

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة

الأغواط، الجزائر

كلمة مدير المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وإمام النبیین، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد رئيس الملتقى،

السادة المحاضرون والحاضرون من كل البلدان والبقاع والأصقاع،

ما زال مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة يشع بنوره، ويركب الصعب ليعالج مواضيع ذات حساسية وتميز، ومن ذلك موضوع الاعتداء على المقدسات الإسلامية التي تحمل معاني السمو، وترتبط مباشرة بالهوية، وتعمق في الجذور، وتتظافر من أجلها المهمم والعزائم، لارتباطها بالدين الإسلامي الذي ما زال نبعاً ثراً ومعيناً صافياً، يسقي البشرية من روحانيته وعطاءاته المؤارة، ليقم كيان الأمة على تقوى من الله، مسنودة بالعبيدة الصافية، والحكمة الراقية، والفهم السديد، والعزم الرشيد، لتواجه أمواجاً من العداء، وأشكالا من الاعتداء على مقام النبوة السامي وعلى القرآن الراقى، وعلى منظومة الشرع وحقائق العرف، وجملة القيم والأخلاق، ثم على مقدسات القدس، وأصالة الأرض وحصانة العرض.

وإن الملتقى الدولي الميمون لي طرح ذلك كله محالاً أن يرفع العقيرة في ثقافة الوسطية والسلام والتعايش، بعيداً عن الكراهية والخلاف والتناوش، ولتحقيق ذلك كله استكتب جملة من الكتاب النجّاب، والمفكرين الأفاضل، والباحثين المتميزين، ليدي كلُّ بدلوه في هذا المضمار اللجب المؤار، بمختلف الآراء والطروحات والأفكار، رجاء ملممة معالم هذا الموضوع، والخروج بتوصيات حصيفة، ونتائج منيفة، تنزاح بها الغمّة عن الأمة، وتضمن استقرار الحاضر واستثمار الغابر، وتجديد معالم المستقبل في نشوة وصحوّة وجذوة، تكون فيها الأمة الإسلامية آمنة على تراثها، صائنة لموروثها، منافحة عن مقدساتها، لردم الهوة وأخذ الكتاب بالقوة، علماً وفكراً وبجثا وتمحيصاً.

وإننا لنشد على عضد رئيس الملتقى: الدكتور بلخير عمراني وعلى عضد اللجنة العلمية، واللجنة التنظيمية، كلُّ فيما أسند له من مهمّة وما يقوم به من دور، وقد أبلوا بلاء حسناً في

التحضير والتنسيق والتأصيل، وندعو الله تعالى أن يحقق الأمانى ويمكننا من قطاف جنى الملتقى
الداينى، لتحقيق أكبر المطامح والوصول إلى أشرف الغايات، وفي الأخير أتمنى للجميع النجاح
والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

أ.أ. مبروك زيد الخير

مدير مركز البحث في العلوم الإسلامية والنضارة،

الأغواط، الجزائر

تقديم ضيف الملتقى

الأستاذ الدكتور: عبد المجيد الصلاحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه واستن بسنته إلى يوم الدين، وبعد: فقد تزايدت في الآونة الأخيرة حملات الإساءة إلى المقدسات الإسلامية، متخذة أشكالاً متعددة ومتنوعة، كالرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبي عليه الصلاة والسلام وعمليات حرق المصاحف في الميادين العامة، والتهجم على بعض الرموز والمقدسات والمفاهيم الإسلامية؛ كالحجاب والأضحية ومفهوم الجهاد ووصمه بالإرهاب، إلى غير ذلك من الإساءات الكثيرة والمتنوعة، والتي أصبحت تشكل ظاهرة في المجتمعات الغربية.

وقد تترسست هذه الحملات خلف مبدأ حرية التعبير عن الرأي الذي اتخذته شعاراً وداراً تتدثر به، وتخفي به وجهها القبيح، وأهدافها الانتهازية الخبيثة ولهاثها المحموم؛ وراء التماس شعبية رخيصة لدى الفئات اليمينية المتطرفة في تلك المجتمعات، ولتحقيق مكاسب انتخابية رخيصة بين تلك الفئات.

وتستمد هذه الحملات زخمها مما تروج له من فكرة العلمانية المتوحشة، والتي تسمى بالعلمانية الصلبة؛ حيث يظهر الفصل الصارم بين الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدين، عبر ما يعرف بالفصل بين الدين والدنيا؛ بحيث أصبحت العلمانية المتوحشة في عداد المقدسات والتابوهات الحديثة التي لا يجوز الاقتراب منها.

بيد أن التشبث بمبدأ حرية التعبير عن الرأي، وبالعلمانية المتوحشة يخضع لكثير من الانتقائية والازدواجية، بحيث لا يبدو هذا التشبث مطرداً ولا مطبقاً إذا تعلق الأمر بالمقدسات غير الإسلامية، بل وحتى بالتابوهات الوثنية، أو تلك التي أفرزتها مظاهر الانحلال الخلقي، والحرية الجنسية غير المنضبطة، في ما يعرف بالمثلثية الجنسية؛ حيث يعد انتقاد المثلية الجنسية في الكثير من المجتمعات الأوروبية تنمراً، وجريمة يعاقب عليها القانون، ليس هذا فحسب؛ بل إن عدم دعم

المثلية الجنسية ربما يجر على صاحبه كثيرا من المشاكل، كما حدث للاعب السنغالي الذي طرد وحرم من إتمام مبارياته؛ لأنه رفض ارتداء سترة رياضية تحمل شعار المثلية الجنسية وعلاماتها.

وقد تباينت ردود الفعل في المجتمعات الإسلامية على هذه الحملات الشرسة من الإساءة إلى المقدسات الإسلامية، بين ردود فعل غوغائية عبرت عن نفسها بتنفيذ هجمات مسلحة أحيانا على بعض المؤسسات الإعلامية التي أعادت نشر الرسومات الكاريكاتيرية المسيئة للنبي عليه الصلاة والسلام، أو بعض المعلمين الذين أعادوا نشرها أيضا بزعم تعويد الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية، بالإضافة إلى المظاهرات الصاخبة العنيفة التي يتم خلالها الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وتدميرها أو حرقها وما يستتبع ذلك من استرجار ردود فعل عنيفة أيضا من بعض الفئات اليمينية والتي غالبا ما تتمثل في مضايقات وعنف يمارسان ضد المسلمين في المجتمعات الغربية، أو الترويج للإسلاموفوبيا وما يستتبع ذلك من تداعيات، ولا يخفى أن مثل هذه التصرفات تعتبر أكثر إساءة للإسلام من تلك الحملات المسيئة للمقدسات الإسلامية؛ لأن تلك التصرفات تصدر عن أصحابها باسم الإسلام، وبحجة الدفاع عن مقدساته ونصرة نبيه ﷺ، فتشكل بذلك أسوأ دعاية لهذا الدين وأكبر مجال وميدان للصد عنه، وغالبا ما تكون هذه التصرفات الخاطئة موجهة من بعض القيادات الدينية الباحثة عن الشعبية أيضا، عبر التوظيف السياسي والاجتماعي للإساءة للمقدسات الإسلامية، حيث إن هذا التوظيف السياسي والانتخابي لا يقتصر على الأحزاب اليمينية المتطرفة في المجتمعات الغربية؛ بل إن ثمة توظيفا سياسيا وشعبويا وإعلاميا من بعض القيادات والشخصيات الدينية المسلمة.

وفي هذا المعمعان تحرص النخب والقيادات الفكرية والدعوية والأكاديمية على التصدي لهذه الحملات بأسلوب يتصف بالحكمة والحصافة، ويتخذ من المناقشات الفكرية والعلمية الرصينة الهادئة الأسلوب الأمثل والسلاح الأمضى والأنجع للتصدي لمثل هذه الحملات، ومن الأمثلة على هذا النهج القويم ما قام به مركز البحوث في العلوم الإسلامية والحضارة في الجزائر؛ حيث نظم ملتقى لدراسة هذه الحملات لسير أغوار هذه الحملات واستجلاء دوافعها وأهدافها الحقيقية، وإبراز التناقض والازدواجية الواضحين في طبيعة تلك الحملات وأهدافها، ورصد ردود الأفعال على تلك الحملات في المجتمعات الغربية وتصنيفها، واقترح الحلول الناجعة والناجحة للتصدي لتلك الحملات، من خلال المناقشات العلمية الهادئة الرصينة المتزنة، عبر مقارعة الحججة بالحجة، وذلك

في الفترة (29/28 ديسمبر 2021)، وقد خرج هذا الملتقى بنتائج وتوصيات عممت على المشاركين من أصقاع العالم الإسلامي وعلى كثير من المؤسسات التعليمية والعلمية، ولمزيد من الترسيع لهذا النهج؛ فإن مجلة العلوم الإسلامية والحضارة الصادرة عن المركز آنف الذكر، خصصت عددا خاصا لنشر هذه البحوث والمقالات العلمية المحكمة كي تعم بها الفائدة، وليسخ بها المنهج القويم السليم بالتعاطي مع هذه الحملات وهو العدد (الثالث) شهر (أكتوبر) سنة (2022). وفي ذلك كله تحقيق لأهداف المركز وأذرعته العلمية والأكاديمية كالمجلة في بث الوعي العلمي والفكري بين أبناء المجتمع الإسلامي نجبا وأفرادا، ونهوضا بالمسؤولية الملقاة على كاهل كل مسلم في نصرته نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام، والدفاع عن مقدسات هذا الدين.

أ.م.عبد العبيد الصلاحي

كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن

توصيات الملتقى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في يومي 23 / 24 جمادي الأولى 1443هـ الموافق لـ 28 / 29 ديسمبر 2021 بمركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط نظم مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة الملتقى الدولي الموسوم بـ "الإساءة إلى المقدسات الإسلامية بين سياقات حرية التعبير وخطاب الكراهية" الذي شارك فيه نخبة من الاساتذة والباحثين من مختلف الاقطار الاسلامية و العربية وكذا الجامعات الجزائرية عن طريق التواصل عن بعد من خلال الفضاء الازرق كما شارك بعض الاساتذة حضوريا .

وإذ يتقدم المشاركون بالشكر الجزيل إلى رئيس مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة البروفسور مبروك زيد الخير، ورئيس الملتقى الدكتور عمrani بلخير على تنظيم هذا الملتقى الدولي خدمة للدين الاسلامي وحماية لمقدساته، وكذا إلى اللجنتين العلمية والتنظيمية على حسن الإدارة والتنسيق والاستقبال، وإلى كل من حضر وحضر وحاضر.

وبعد السماع إلى المداخلات القيمة، وبعد رفع ما دونه مقرر الجلسات العلمية

سجلت لجنة الصياغة التوصيات التالية:

- التأكيد على تبني المنهج القرآني في معالجة القضايا المتعلقة بالإساءة إلى الأديان والمقدسات عموما والإسلامية خصوصا، وفق رؤية واضحة واستراتيجية متواصلة وليست ردود أفعال آنية مرتجلة.
- العمل على فضح وتوثيق الممارسات الصهيونية التي تمس بالمقدسات الإسلامية في فلسطين، وحمايتها والدفاع عنها.
- ضرورة استغلال الإعلام والإنتاج السينمائي والأعمال الدرامية والأفلام الكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لتصحيح صورة الإسلام لدى الآخرين، وللتعريف بالنبى ﷺ ومماحة الإسلام، وللمجابهة حملات الإساءة الممنهجة.

- إقامة ملتقيات علمية بين أتباع الأديان لتجريم الإساءة للمقدسات الدينية ورموزها في إطار الحوار بين أتباع الأديان.
- ضرورة الوعي بالمضامين الحقيقية - الخلفية- لخطاب الإعلام الغربي وتفكيك الازدواجية وتحليلها وتمحيصها وتوجيهها نحو التفكير البناء، بدل استهلاك مفاهيم ومصطلحات لا تخدم إلا من يهندسها ويهيكلها.
- استخدام الترجمة كوسيلة للتصدي للإساءة إلى المقدسات الاسلامية وإبراز دورها الايجابي الذي يمكن أن تضطلع به في صد خطاب الكراهية، خاصة إذا كانت من البارعين أصحاب القلوب النقية والعقول الذكية.
- الاقتراح على الدول والهيئات الأهمية لإصدار قوانين تجرم ازدراء الأديان وتفعيل المتابعة القضائية في حق من صدر منه ذلك، وحشد جهود المنظمات الرسمية والمدنية الدولية للخروج برؤى متقاربة تصاغ في ميثاق شرف يرفض ازدراء الأديان والمقدسات، ويدعو إلى الاحترام والحوار، وينبذ العنف مهما كانت أشكاله ومهما كانت مصادره ومبرراته.
- العمل على إيجاد مرجعية إسلامية موحدة في الغرب لمواجهة الإساءة إلى المقدسات الإسلامية وتشويه صورة المسلمين والشروع في تأسيس مرصد لتوثيق أعمال الإساءة للمقدسات الإسلامية بجميع أشكالها ومصادرها من أجل التوصل إلى أنجع السبل للرد عليها وتخفيف منابعها.
- بذل المزيد من الجهود في تأليف الكتب وعقد المحاضرات والفعاليات العلمية التي ترد على الشبهات وتصحح صورة الإسلام وفق منهج الوسطية والاعتدال بعيدا عن الغلو والعنف وسوء الفهم.
- تفعيل المقاطعة الاقتصادية، وتقليص التمثيل الدبلوماسي للبلدان التي تمارس الإساءة للمقدسات الاسلامية.
- يثمن المشاركون كل جهود الخيريين سواء كانت جماعية أو فردية إسلامية أو غير إسلامية للدفاع عن المقدسات ومجابهة خطاب الكراهية، كما يرفعون أسمى معاني التقدير والاحترام للشعوب الإسلامية والعربية التي هبت للدفاع عن نبيها ﷺ والذود عن حياض الاسلام ومقدساته.

وفي الأخير يوصي المشاركون بطبع أعمال الملتقى في شكل نسخ ورقية وأخرى إلكترونية
لتمكين الباحثين والمهتمين من الاطلاع عليها والاستفادة من نتائجها.

فهرس المضامين

- 13 كلمتة رئيس الملتقى د. بلخير عمراني
- 15 كلمتة مدير المركز: أ.د مبروك زيد الخير
- 17 كلمتة ضيف الملتقى: أ.د عبد المجيد الصلاحين، الجامعة الأردنية

المحور الأول: المقدسات في الإسلام: بيانها، مراتبها، قدسيتها.

- 29 المقدسات الدينية في الاسلام - دراسة احصائية وتحليلية لآيات القرآن الكريم
مسعودي أسماء ، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 01، الجزائر

أهمية المقدسات في الحضارة الإسلامية

- 51 عامر مريقي. مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر

حماية ما يحمل صفة المقدسات في الحضارات غير الإسلامية (دراسة في الموقف الشرعي والقانوني)
جلال الدين معيوف، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة غرداية،

- 63 الجزائر، عبد القادر برطال، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر

المقدس في الاسلام (دراسة تحليلية عند الصوفية)

- 89 بودالي بن عون. جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، شتاتحة أم الخير، مركز البحث في العلوم الإسلامية
والحضارة، الأغواط، الجزائر

الكعبة المشرفة... تاريخ و قدسية

- 105 هاجر صاحي، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر

المحور الثاني: أشكال الإساءة إلى المقدسات الإسلامية (الرسوم، الكتابة، التمثيل، ...)

أشكال الإساءة إلى مقدساتنا الإسلامية (محطات تاريخية)

- 125 حناني فردوس جامعة أحمد بن بلة، وهران 1، الجزائر

الجرائم الواقعة على الشعائر والمقدسات الإسلامية: دراسة معززة بأحكام الشريعة الإسلامية والقانون

- 145 بلغيث رؤى، خديري عفاف، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر

- الخطاب الحدائي والمقدس الإسلامي من خلال بعض النماذج الفكرية العربية
 مختار حسيني، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر..... 163
- مظاهر الغلو في فهم النص الشرعي وأثره في الإساءة على قداسة الوحيين - الأسباب والحلول-
 الأزهاري دمانة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر..... 183
- تجسيد الأنبياء والصحابية في النظر الفقهي المعاصر- دراسة فقهية أصولية-
 نصر الدين عاشور، جامعة أحمد بن بلة، وهران 01، الجزائر..... 211
- ازدواجية الخطاب الإعلامي الغربي تجاه ظاهرة الإساءة للمقدسات الإسلامية
 ليلي مدور ، نوال بوتة، جامعة الحاج لخضر، باتنة 01، الجزائر 229

المحور الثالث: الحدود الفاصلة بين النقد العلمي، والإساءة، وحرية التعبير

- مناهج تأويل الخطاب القرآني بين النقد العلمي ونقض مقدسات الأمة
 ربيع الحمداوي، جامعة السلطان مولاي سليمان، بني ملال ، المغرب..... 255
- الإساءة إلى المقدسات الإسلامية بين دعاوى حرية التعبير وخطاب الكراهية- قدسية مقام النبوة
 والرسالة نموذجاً-
 مايدي عبد الرحمان، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر..... 289
- الإساءة إلى المقدسات الإسلامية وخدمة حرية التعبير بين ذريعة الاستغلال ومقصد الإشغال
 بشير جنان، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر..... 319
- علاقة حرية التعبير بالإساءة إلى المقدسات الإسلامية
 حميد رمضان الصغير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول، المغرب 347
- جريمة الإساءة إلى الأنبياء بين حرية الرأي وخطاب الكراهية
 تومي يحي، دالي السعيد، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر 385
- الجدلية القائمة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية المتضمن الإساءة إلى الأديان الدين الإسلامي
 نموذجاً-
 جندي وريدة، مبروك ليندة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة ، الجزائر..... 405

المحور الرابع: الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية للإساءة للمقدسات الإسلامية

- آثار الإساءة إلى المقدسات في المجتمع- المسجد الأقصى أنموذجاً-
 فضيلة بودراع ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر 429

أثر الاستشراق الكلاسيكي في تكريس نزعة الإسلاموفوبيا في الغرب

449 نهى كمال سليم ، جامعة نور مبارك، كازاخستان

أثر الاستشراق في تنمية خطاب الكراهية ضد المقدسات

463 جمعة عبد الله ياسين، جامعة تكريت، كلية الآداب، العراق، خميس غربي حسين، جامعة كركوك، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق

الإساءة للمقدسات الدينية الإسلامية وأثرها على التعايش السلمي بين أتباع الأديان -الإساءة للنبي -ﷺ-
بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 أنموذجاً.

485 عبد الحق حارث، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر

معالم صدام الحضارتين من خلال أبعاد ومآلات استعداد الإسلام والتخويف منه

507 عميري عبد الوهاب، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر

متغيرات وأبعاد بناء وقياس الصور الذهنية عن المجتمع العربي والإسلامي

533 شوشة حرز الله ، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر ، نجيب كامل ، جامعة الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر

Islam in Britain from the Christian anti-Muslim Prejudice to a Modern Form of Bigotry: Islamophobia.

549 Selatnia Meriem, Mohamed Cherif Messaadia University, souk ahraak, Algeria

المحور الخامس: موقف الأديان والقوانين الدولية من موضوع الإساءة للمقدسات

دعوى عدم وضوح عقوبة ازدراء الشخصيات المقدسة - دراسة بين الفقه الإسلامي وقانون العقوبات - سب
أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) عبر سائل التواصل الإجتماعي نموذجاً

563 علي أحمد سالم فرحات ، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، المملكة العربية السعودية

بين تكريس حرية الرأي والتعبير وحماية المقدسات الدينية: أي دور للمحكمة الأوروبية لحقوق
الإنسان؟

589 سلمى ساسي، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 01، الجزائر

خطاب الكراهية بين الأديان التوحيدية وأثاره في الواقع

611 فطوم موقاري، ليليا شنتوح، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 01، الجزائر

حماية أماكن العبادة في ظل أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الدولي الإنساني

643 فوزية فتيسي، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر

المسئولية التصورية الناشئة عن ازدياد الدين الإسلامي دراسة مقارنة
665 محمد بهاء الدين صلاح جمعة ، جامعة حلوان، مصر

الدساتير الجزائرية بين تكريس حرية التعبير وحماية المقدسات الإسلامية- قراءة خاصة لدستور
سنة 2020

699 بختي سهام ، قزوت لامية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02، الجزائر

المحور السادس: سبل مكافحة الإساءة للمقدسات الإسلامية، ومعالجة خطاب الكراهية

الإساءة لشخصية الرسول الكريم وطرق التعامل معها
عبيد الرحمن الطيب، مركز الدراسات العربية والإفريقية، كلية اللغات، جامعة جواهرلال نهرو- نيودلهي،
الهند
721

الإساءة إلى المقدسات الإسلامية في الغرب- أسباب وحلول-
بشار محمد رضا القهوجي ، جامعة سليمان ديميريل إسبارطة، تركيا، أنس محمد رضا القهوجي، جامعة
باموق قلعة دينزلي، تركيا.
751

سياسة التعامل مع الإساءة إلى المقدسات الإسلامية من منظور السنن الاجتماعية
رشيد كهوس، كلية أصول الدين بتطوان، جامعة عبد المالك السعدي، المغرب.
783

درء خطاب الكراهية بين الواقعية والمثالية
عبدالكريم القلاي ، مختبر العلوم الدينية والإنسانية وقضايا المجتمع، جامعة سيدي محمد بن عبد الله
بفاس، المغرب.
807

الآليات القانونية الدولية لمكافحة الإساءة للمقدسات الدينية
بلخير سديد، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
825

الحماية القانونية للمقدسات الدينية-دراسة على ضوء القانون الجزائري والمواثيق الدولية-
البرج محمد، الراعي العيد، جامعة غرداية، الجزائر
863

المنهج القرآني في مكافحة خطاب الكراهية
فضيل صادق ، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة،
الجزائر
889

نشر فضائل المصطفى صلى الله عليه وسلم وهدية وأثره في مكافحة الإساءة إلى مقامه الكريم
خالد حسيني، عبد القادر لعبودي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر
909

- آليات مكافحة إساءة الغرب للنبي صلى الله عليه وسلم
العربلوي شفيقة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 01، الجزائر..... 929
- مواجهة الإساءة الغربية للمقدسات الإسلامية استراتيجيتها وفعاليتها دراسة تاريخية استشرافية -
حورية جيلالي، المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية، وهران، الجزائر 949
- خطاب الكراهية والمقدسات الإسلامية (آليات التشخيص ومنهج المعالجة)
عبد القادر جعيد، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر..... 977
- الإساءة إلى المقدسات الإسلامية في الغرب أسبابها، صورها، وسبل معالجتها
محمد الدراري، الأكاديمية الجهوية لمهن التربية والتكوين جهة: طنجة، تطوان، الحسيمة، المغرب..... 991
- الدراسات الاستشرافية الموضوعية مصححا لصورة الإسلام المشوهة في الغرب
بن التومي مسعودة، بورنان مصطفى، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر 1027
- الترجمة سيلا للتصدي لخطاب الكراهية والإسلاموفوبيا
حنان رزيق، مريم بن لقدر ، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 02، الجزائر..... 1045
- النخبة العلمية ودورها في مواجهة الإساءة إلى المقدسات الإسلامية "دراسة في أهمية استثمار وسائل
التواصل الاجتماعي"
البشير بوقاعدة، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 02، الجزائر ، كريمة بوقاعدة، المركز الجامعي عبد
الحفيظ بالصوف، ميله، الجزائر..... 1065
- الإساءة للمقدسات الإسلامية...دراسة في التداخيات السياسية وآليات تجاوزها
عبد الجبار جبار، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، الطيب بوهلال، جامعة زيان عاشور، الجلفة،
الجزائر..... 1085
- معالجة خطاب الكراهية بالتعايش الديني بين المجتمع الإسلامي والمجتمعات الغربية غير الإسلامية
السعيد جقيدل، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر..... 1105
- المحور السابع: نماذج من الجهود الفردية والجماعية المبذولة لمعالجة الإساءة للمقدسات
- الجهود الدولية لمكافحة خطاب الكراهية بين إعادة ضبط حق حرية التعبير والقيود المفروضة عليه
سليمان شلباك، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر ، جيلالي شويرب، جامعة
عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر ، الطاهر زديك، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر..... 1137
- جهود هيئة الأمم المتحدة على الصعيد الدولي لإرساء حماية المقدسات الدينية
طهاري حنان، لكل عائشة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر..... 1155

